

**فاعلية فنية سلافين للتعلم التعاوني في اليقظة الأخلاقية والاتجاه نحو مادة ارشاد الازمات لدى
طالبات المرحلة الرابعة**

م.د.م. رنا محسن شايح

م. شروق كاظم جبار

Shuroq.jabbar@qu.edu.iq

أ.م.د. كهرمان هادي عودة

جامعة القادسية / كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث :

يقتصر البحث الحالي على دراسة (فاعلية فنية سلافين للتعلم التعاوني في تنمية اليقظة الأخلاقية نحو مادة ارشاد الازمات لدى طالبات المرحلة الرابعة) وقد استخدمت الباحثات المنهج التجريبي وتكونت العينة من (٥٢ طالبة) من طالبات المرحلة الرابعة للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) بواقع (٢٦ طالبة للمجموعة التجريبية) و (٢٦ طالبة للمجموعة الضابطة) ولغرض تحقيق اهداف البحث استعملت الباحثات أداتين لقياس التعلم التعاوني واليقظة الاخلاقية ، فقد اعدت الباحثات مقياس (واليقظة الاخلاقية) و(الاتجاه نحو ارشاد الازمات) وبعد التحقق من صدق المقاييس بطريقة والثبات بطريقتي (الاختبار - اعادة الاختبار وطريقة الفا-كرونباخ) للمقاييس طبقت المقياس على عينة البحث وبالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، اظهرت النتائج ما يأتي :

وبناءً على هذه النتائج وضعت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية . الحكم الأخلاقي . المنفعة المتبادلة . ثوابت أخلاقية . التعلم التعاوني

Key Word : Strategy . Moral Judgment . Mutual benefit . Moral Gonstants .
Cooperative Learning

مشكلة البحث

المعروف إنَّ المدرسين شأنهم شأن العاملين الآخرين يتعرضون للكثير من المشكلات التي تظهر في ميدان العمل لذا يمكن القول أن المشكلات الاخلاقية ممكن أن تكون من المواقف الصفية أو من واقع المدرسة أو المجتمع، وتشير دراسة (فهد، ٢٠٠٨) ان التواصل مع الاصدقاء والزملاء والافراد في ميدان العمل له دوراً مهماً في التطور الاخلاقي، فالمشكلات التي تحصل للطلبة والحلول المطروحة لها تجعلهم أكثر إدراكاً لمشاعر الآخرين ومدى توافقهم مع السلوك الاخلاقي، وإذا غابت الاخلاق أو تضاربت فإنَّ الانسان يغترب عن نفسه وعن مجتمعه أو يفقد اداء مهامه وواجباته في العمل وتقل انتاجيته ويضطرب وبهذا يحدث الصراع الاخلاقي والقيمي والاجتماعي الذي يهدم بناء شخصيته ويدفع بالتنظيم الاجتماعي الى التفكك والانهييار (فهد، ٢٠٠٨: ٢٠). ويعد تملك الأفراد لليقظة الاخلاقية أمراً يدل بأن يتطابق فعل الفرد مع ما يقوله، لأنَّ الواقع يشير الى أنَّ كثيراً من الافراد يستطيعون التمييز بين الصواب والخطأ ويفهمون ما هو التصرف الخلقى السليم ولكن لا يطبقون ذلك، فهناك فجوة كبيرة بين ما يعتقدون به وبين ما يؤمنون به وما يقومون به من سلوكيات (نصر، ٢٠١٢: ١٣٨)،

تعتبر الكثير من المشكلات الحالية في مجتمعاتنا هي بالأساس مشكلات اخلاقية تتمثل نقصاً في التطور الأخلاقي، لذلك يجب على الأفراد أن يمتلكوا نوع من اليقظة الاخلاقية تجعلهم قادرين على التمييز بين الصواب والخطأ لأن أي نقص أو اختلال في الجانب الأخلاقي سيكون مسؤولاً عن ما تعانيه المجتمعات من مشكلات في الوقت الحاضر، إذ أنَّ كل ما نعيشه من حالات تعصب وعنف وفساد وانحراف سلوكي واستغلال ما هو الا دليل على أزمة أخلاقية كبيرة ناجمة عن التخلف في مجال التطور الأخلاقي (المعموري، ٢٠١٠: ١٤).

وعلى ضوء هذا وجب على الفرد الموازنة بين الاهتمامات الشخصية له وبين اهتمامات ومصالح الآخرين، لأن ذلك لن يتحقق بدون أن يكون لدى الفرد قدرًا مناسباً من اليقظة الأخلاقية والحكمة، وإذا كانت الاخلاق سلوكاً قبل أن تكون علماً فان هذا السلوك لا يتحقق إلا عن طريق هذه اليقظة (Kalshoven et al.2013:225).

وتظهر مشكلة البحث بشكل واضح ان الشخص اليقظ خلقياً يسعى دائماً لتحقيق اهدافه الشخصية والتي بدورها تقيّد الآخرين ؛ لأن الافراد الذين يبتعدون في مصالحهم عن الآخرين يكونون بعيدين عن اليقظة ؛ لأن الفرد الذي يتجه نحو عمل الخير يكون جيداً مقارنة بالآخرين الذين لا يسعون لمصال الآخرين (Sternberg, 2013,47)

وبرزت مشكلة البحث الحالي من خلال رؤية الباحثات في كيفية تطبيق التعلم التعاوني كموقف تعليمي يؤدي إلى تنمية اليقظة الأخلاقية لدى الطالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ؟

ثانياً: أهمية البحث

قدم مفهوم التعلم التعاوني دعماً منطقياً وفكرياً كما وصفه جونسون وجونسون (1986) باننا نتعلم أفضل حينما نندمج شخصياً في خبرة التعلم".

ولقد اكدت سبينسر (1984) Spencer أنّ الطلبة الذين درسوا وفق إستراتيجيّة التعلم التعاوني قد اكتسبوا سلوكيات اجتماعية مهمة ، إلى جانب تفوّقهم في التحصيل الدراسي على اقرانهم الذين درسوا بالطرائق العادية ، وبذلك زاد الاهتمام ، وتعدّدت البحوث والدراسات التي أوصت بضرورة تدريب المعلمين على استراتيجيّة التعلم التعاوني . (كوجك ، ١٩٩٢ ، ٣١٥)

وقد تطور اسلوب التعليم التعاوني ولاقا "اهتماماً كبيراً في أثناء التسعينيات بسبب إمكان استخدامها بديلاً من الفصل التقليدي الذي يؤدي إلى التنافس بين المتعلمين بدلاً من روح التعاون ، ويشير مفهوم التعاون هنا إلى العمل معاً للوصول إلى أهداف مشتركة (Baier 1958: 124-120)

وتعد اليقظة الأخلاقية ركناً مهماً من سمات الشخصية، فهو يختص بالقيم والعادات والمعايير والمثل، ويساعد في وصول الفرد الى حالة السواء، والتي تعني مدى تطابق السلوك مع الأسس الأخلاقية في أي مجتمع، ولكن هذا الجانب لم ينل نفس الاهتمام الذي نالته الجوانب الأخرى من شخصية الفرد من الاهتمام والدراسة الا في عام (١٩٣٠) عندما صاغ جان بياجيه (Jean Piaget) "أول نظرية في هذا المجال، ولم تنل هذه النظرية الاهتمام الكافي ولم تتطور إلا في عامي (١٩٥٠ و ١٩٦٠) على يد لورانس كولبرج" (VanSandt, 2001: 4).

كما أنّ الأخلاق هي عمود الشخصية وان نضج الأخلاقية ورشد الشخصية لا يتم إلا بنضج الإرادة تدريباً وتهذيباً، وقد بين هايدن (Hayden, 1999) إلى أنّ الأخلاق تنشأ من إرادة الفرد نحو إتباع قيم ومبادئ المجتمع الذي يعيش فيه، فاليقظة الأخلاقية ليست ضرباً من الحظ والمصادفة أو اتفاق أو عدم اتفاق فان سلوكيات الأفراد مع القواعد الاجتماعية يجب أن تتبع من دافع قوي يوجهه السلوك الصحيح (Malino et al, 2015: 172).

وبسبب تأثر الفرد بتصرفات المجتمع الذي يعيش فيه سواء كانت في جانب الخير أم الشر، فعلماء النفس يرون أنّ الأخلاق تمثل ظاهرة اجتماعية تتميز بشروط موضوعية معينة، وعند دراستها يجب ربطها

بعواملها، وان الفرد بصفته عضوا في جماعة يجب ان يلتزم بالواجب الاجتماعي الذي وضعه المجتمع وذلك من خلال تخليه عن الأنانية وتخليه باليقظة الأخلاقية المشروطة بصيغتها الالزامية وما يصاحبه من جزاء كالعقوبات المادية والمعنوية التي تفرضها الجماعة على الفرد في حال مخالفته لأوامرها (العبيدي، ٢٠٠٥: ٢).

وتعد اليقظة الاخلاقية من المواضيع المهمة التي شغلت اهتمامات الباحثين والتربويين في مختلف المجالات ، فعلى ضوء الأخلاق يعتبر المعيار الذي يحدد سلوك الفرد والجماعة وتستمد القرارات الأخلاقية من سلوك الفرد ووعيه بذاته وان هذا السلوك الأخلاقي يكون الناتج من المنظومة الأخلاقية له ويكون له دور كبير في ادائه داخل مؤسسات المجتمع لأنّ التعامل مع المشكلات بطريقة أخلاقية سيكون أكثر فاعلية في الانتاج والتقدم (الطراونة ، ٢٠١٩ : ٣٤)

الأهمية النظرية

١. تكمن أهمية البحث الحالي في أنه لم تتم دراسة متغيراته في البيئة العراقية على حد علم الباحثات.

٢. دراسة فنية سلافيين للتعلم التعاوني في تنمية اليقظة الاخلاقية لدى طالبات المرحلة الرابعة في مادة ارشاد الازمات .

الأهمية التطبيقية:

١. تقديم انموذج واقعي للشخصية التربوية (اسلوب تعلم التعاوني) في الجامعة مما يفيد المؤسسات التربوية في أخذ كثير من تلك الجوانب والافادة .

٢. لقاء الضوء على أهم التطبيقات التربوية لمفاهيم ونظريات الاخلاق واسلوب التعلم التعاوني عليه يمكن الافادة منها من قبل واضعي المناهج الدراسية وتطبيقها على شكل محاضرات في البرامج التربوية.

الأهمية النظرية

٣. تكمن أهمية البحث الحالي في أنه لم تتم دراسة متغيراته في البيئة العراقية على حد علم الباحثات.

٤. دراسة فنية سلافيين للتعلم التعاوني في تنمية اليقظة الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الرابعة في مادة ارشاد الازمات .

الأهمية التطبيقية:

٣. تقديم انموذج واقعي للشخصية التربوية (اسلوب تعلم التعاوني) في الجامعة مما يفيد المؤسسات التربوية في أخذ كثير من تلك الجوانب والافادة .

٤. القاء الضوء على أهم التطبيقات التربوية لمفاهيم ونظريات الاخلاق واسلوب التعلم التعاوني عليه يمكن الافادة منها من قبل واضعي المناهج الدراسية وتطبيقها على شكل محاضرات في البرامج التربوية.

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى تعرّف فاعلية فنية سلافيين للتعلم التعاوني في :

- اليقظة الأخلاقية لدى طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي .
- اتجاهات طالبات المرحلة الرابعة نحو مادة ارشاد الازمات

فرضيات البحث

- ١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اليقظة الأخلاقية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- ٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الاتجاه نحو ارشاد ازمات عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

حدود البحث

١- الحدود الزمانية: الكورس الثاني - العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣.

٢- الحدود المكانية: جامعة القادسية.

٣- الحدود البشرية : طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

تحديد المصطلحات:

اولا : الفاعلية عرفها

- (بدوي ، ١٩٧٧): "القدرة على لحداث اثر حاسم في زمن محدد". (بدوي ١٩٧٧: ١٢٧)
- (محمود ٢٠٠٥): هي المدى الذي يصل إليه الفرد لتحقيق الأهداف (محمود ، ٢٠٠٥: ٢٠)

التعريف الاجرائي للفاعلية :

الاثر الايجابي المتوقع حدوثه ل"فنية سلافين " لتنمية اليقظة الاخلاقية لدى طالبات المرحلة الرابعة للمجموعة التجريبية من عينة البحث .

ثانيا : فنية سلافين (Slavin، ١٩٨٠) للتعلم التعاوني تكنيكات صفية ينشغل من خلالها الطلبة بنشاطات تعليمية في مجموعات صغيرة ، ويتلقون من خلالها تعزيزاً أو تقديراً مستنداً إلى أدائهم في مجموعاتهم". (Slavin، 1980: 315)

- (عطية ٢٠٠٨): هو استراتيجية من استراتيجيات التدريس يقوم على أساس التعاون في التعلم بين افراد المجموعة التي تتعرض لعملية التعلم فيؤدي الى تفاعلهم مع بعضهم البعض والتكامل فيما بينهم حتى يتحقق الهدف المنشود (عطية ، ٢٠٠٨ : ١٢٣)

التعريف الاجرائي

بانه نظام التعلم التعاوني أسلوب تدريسي يقوم على توزيع الطلبة ضمن مجموعات صغيرة تضم كل منها (٦ او ٧) طالبات ، يجلسون بشكل يسمح لهم بالحوار والمناقشة والتشاور ، ويقومون بالعمل معاً في إنجاز المهام التي يكلفون بها ، مع تبادلهم الأدوار، ويتأثر تقويم كل فرد في المجموعة بنجاح الآخرين فيها أو إخفاقهم ، وتوفير مصادر التعلم .

ثالثا: اليقظة الاخلاقية

- جابر و كفاي (١٩٩٦) : هي حالة من وعي الفرد بمن حوله مع قدرته على التواصل مع الآخرين او بالكرق التي يتم بها التعبير فيها مع الآخرين (جابر وكفاي ، ١٩٩٦ : ١٨٢)

- فان ساندت (VanSandt, 2001): "وعي الفرد بجوانب الموقف الذي يحتمل قدرأ معيناً من وقوع الاندى الاخلاقي نتيجة خطأ غير مقصود على الجماعات أو الأفراد أو المكونات سواء أكانت بشرية / مادية". (VanSandt, 2001: 30)

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس اليقظة الاخلاقية في البحث الحالي.

الاتجاه :

- ١- (الراشد وآخرون، ٢٠٠٢) بأنه: "شعور الفرد العام الثابت نسبياً الذي يحدد استجابته نحو مادة ارشاد الازمات من حيث الحب أو الكره". (الراشد وآخرون، ٢٠٠٢: ٨٩)
- ٢- (Kaya & Boyuk, 2012) بأنه شعور المتعلمين نحو مادة ارشاد الازمات بحبهم أو كرههم لها ويتمثل بشكل موقف إيجابي أو سلبي يؤثر على عملية التعلم بطريقة مباشرة. (Kaya & Boyuk, 2012)

الفصل الثاني (الإطار النظري والدراسات السابقة)

ولاً : التعلم التعاوني :

أن الدراسات التربوية والنفسية تتفق على وجود اختلافات فردية بين الطالبات، وأمام هذا الواقع لا يمكن أن يكون التعليم الامنوعاً حتى يتعامل مع الطالبات أفراداً ومجموعات متقاربة ، فان دور الطالب باعتباره هو محور العملية التعليمية بينما رأت تلك الدراسات أن دور المعلم منظم - مساعد - مرشد - موجه.

عناصر التعلم التعاوني

بين /جونسون /Johnson العناصر الأساسية للتعلم التعاوني فيما يأتي:

١. "الاعتماد الإيجابي لأعضاء الفريق بعضهم على بعض: حيث يؤمن الطالب بأنه مسؤول عن نجاحه ونجاح المجموعة ككل.
٢. التفاعل وجهاً لوجه: على اعتبار أن الطالبات في حاجة إلى التفاعل عضوياً ولفظياً لتحقيق التعلم المرغوب.
٣. المسؤولية الفردية: على أن يتعلم كل طالب المحتوى الدراسي المقدم له ويعكس تمكنه من المادة فيما بعد، أي أن الفرد يعتبر مسؤولاً عما يعهد إليه من أعمال.
٤. المهارات الاجتماعية: وهي تمثل المهارات التعاونية الضرورية لكل فرد في المجموعة.
٥. متابعة مهام المجموعة وتقويم الأداء: وتعني التغذية الراجعة لتحسين الأداء وتطوير المهارات التعاونية" (سالم، ١٩٩٨، ٩٢)

ما الذي يجعل العمل التعاوني عملاً ناجحاً ؟

إن التعلم التعاوني شيء أكثر من مجرد جلوس الطالبات ، فتعيين الطالبات في مجموعات وإبلاغهم بأن يعملوا معاً لا يؤديان بالضرورة إلى عمل تعاوني ، فيمكن مثلاً أن يتنافس الطالبات حتى لو أجلسناهم معاً ، وكذلك يمكن أن يتحدثوا حتى لو طلبنا إليهم أن يعمل كل منهم بمفرده ، ولذا فإن بناء الدروس على نحو يجعل الطالبات يعملون بالفعل بشكل تعاوني يتطلب فهماً للعناصر التي تجعل العمل التعاوني ناجحاً . ولكي يكون العمل عملاً ناجحاً فإنه يجب على المعلمين أن يبنوا بوضوح في كل الدروس عناصر العمل التعاوني الأساسية ، وهذه العناصر هي :

١) الاعتماد المتبادل الإيجابي :-

وهو احد أهم العناصر ، التي يجب أن يشعر الطالبات بأنهم بحاجة لبعضهم بعضاً ، من أجل إكمال مهمة المجموعة ، ويمكن أن يكون مثل هذا الشعور من خلال :

أ - المساعدة في وضع أهداف مشتركة .

ب - يمكن إعطاء مكافآت مشتركة .

ج - المشاركة في المعلومات والمواد (لكل مجموعة ورقة واحدة أو كل عضو يحصل على جزء من المعلومات اللازمة لأداء العمل)

د - تحديد الأدوار بين المشاركين (جابر وكفاي ، ١٩٩٦ : ١٨٢)

٢) المسؤولية الفردية والمشاركة :

المجموعة التعاونية يجب أن تكون مسؤولة عن تحقيق أهدافها وكل عضو في المجموعة يجب أن يكون مسؤولاً عن الإسهام في العمل ، وتبين المسؤولية الفردية عندما يتم تقييم أداء كل طالب وتعاد النتائج إلى المجموعة والفرد من أجل التأكد ممن هو في حاجة إلى مساعدة .

٣) التفاعل المباشر :

يحتاج الطالبات إلى القيام بعمل واقعي معاً ، يعملون من خلاله على زيادة إنتاج المجموعة ، من خلال مساعدة وتشجيع بعضهم على التعلم (سالم ، ٢٠٠٠ ، ٧)

٤) معالجة عمل المجموعة :

تحتاج المجموعات إلى تخصيص وقت محدد لمناقشة تقدمها في تحقيق أهدافها وفي حفاظها على علاقات عمل فاعلة بين الأعضاء ويستطيع المعلمون أن يبنوا مهارة معالجة عمل المجموعة من خلال تعيين مهام مثل :

- (أ) سرد ثلاثة تصرفات على الأقل قام بها العضو وساعدت على نجاح المجموعة .
 (ب) سرد سلوك واحد يمكن إضافته لجعل المجموعة أكثر نجاحاً غدا .
 ويقوم المعلمون أيضاً بتفقد المجموعات وإعطائها تغذية راجعة حول تقدم الأعضاء في عملهم مع بعضهم بعضاً في المجموعة كذلك العمل على مستوى الصف (ماير ، ١٩٩٥ : ٢٠)

ثانياً : مفهوم اليقظة الأخلاقية

تمثل والأخلاقيات كافة القيم المتعلقة بالعمل، سواء كانت قيماً اقتصادية او دينية أو اجتماعية، فهي تمثل في واقعها الاسس الأخلاقية التي يعتمد عليها الأفراد في أعمالهم وأفعالهم، وان المجتمعات الانسانية لا يمكن لأفرادها أن يعيشوا حياة سعيدة ليتفاهمو فيما بينهم اذا لم تكن علاقاتهم مبنية على الأخلاق الكريمة (نزال، ٢٠٠١ : ٣٨).

ان البيئة التي ينشأ فيها الفرد يكون لها الدور الاساسي في بناء قيمه الأخلاقية وما يكتسبه من الخبرات التي على أساسها سوف ينسجم مع محيطه الثقافي والاجتماعي. ويتفق علماء النفس وعلماء التربية على أن أساليب تعامل الامهات والاباء مع أبناءهم لها الأثر البارز والكبير في تحديد ملامح شخصياتهم وما ستكون عليه مستقبلاً (الزيادي، ١٩٨٠ : ١٩٣).

ويرى نزال (٢٠٠١) ان الأخلاق تتطور مع مرور الوقت حتى تصبح قواعد وأسس ثابتة تستخدم للتعامل في جميع العلاقات الحاصلة بين الأفراد (نزال ، ٢٠٠١ : ٣٧)

اما هادفيلد (Hadfield, 1946) يرى بأن للأخلاق معنيين من وجهة نظره : **أولهما** يتمثل بمدى إتباع العادات والتقاليد من قبل افراد المجتمع والثاني مدى إتباع السبل والأهداف الصحيحة من قبلهم . فالأخلاق تعني الامتثال لسلوكيات وقيم المجتمع وهي تختلف من مجتمع لآخر، فبعض السمات البشرية مثل الكرم، الصدق، الشجاعة، والأمانة هي جيدة في حد ذاتها وينبغي إتباعها دون النظر الى معايير وعادات المجتمع (العيسوي، ١٩٨٧ : ١٥٥).

ان السلوكيات الأخلاقية تعتبر نتيجة حتمية لما يظهره الفرد من ميل نحو الحق والخير والعدل وكذلك تشمل الانسجام وتحقيق التوازن بين رغبات الفرد والمجتمع فينتج عنه استقامة الفرد والمجتمع على حد سواء ، فاليقظة بالأخلاقية أعمق من مجرد الخضوع لبعض الرغبات والمتطلبات أو تنفيذ بعض قوانين

وأوامر معينة ، بل هي في فحواها يقظة داخلية تُسقى وتبتكر وتنظم اساليب سلوكية تتفق مع مضمون العقل (متياس، ١٩٩٦ : ٨١٥).

ابعاد اليقظة الأخلاقية :

- حدد جونز (١٩٩١) ستة أبعاد للكثافة الأخلاقية التي تشكل خصائص القضية الأخلاقية وهي :
- ١- حجم العواقب : وهي تعني مقدار تصور الشخص القائم بالفعل الأخلاقي للنتائج المترتبة بعد التصرف الأخلاقي .
 - ٢- تركيز التأثير : وتعني مدى تأثير الآخرين بالفعل الأخلاقي للأشخاص المقصودين بذلك الفعل .
 - ٣- واحتمال التأثير: وتعني هناك احتمالية حدوث تأثير للفعل الأخلاقي أو عدمه لدى الآخرين المقصودين بذلك الفعل .
 - ٤- البدهة الزمنية : أي معنى اختيار الوقت المناسب لوقوع الفعل الأخلاقي ، فبعض المواقف تتطلب القيام بردة فعل معينة بدون الحاجة الى التفكير في القيام به .
 - ٥- التوافق الاجتماعي : يجب أن يكون الفعل الأخلاقي غير خارج عن الاطار الاجتماعي للعرف السائد بحيث يكون غريباً وغير مقبول .
 - ٦- القرب : وتعني مدى قرب الفعل السلوكي من مدى الموقف المطلوب أدائه .

(Frey, 2000: 188)

تطور اليقظة الأخلاقية :

- يرى كولبرج (Kohlberg, 1968) إنَّ اليقظة الأخلاقية تتطور عند الفرد عبر ست مراحل هي :
- المرحلة الأولى : وفيها يصدر الحكم الأخلاقي خوفاً من عقاب الكبار وطاعة لهم،
 - المرحلة الثانية : يستند الحكم الاخلاقي لمبدأ المنفعة المتبادلة .
 - المرحلة الثالثة : يصدر الحكم بغية ارضاء الآخرين من أجل أن يكون الفرد محبوباً ومقبولاً من الآخرين .
 - المرحلة الرابعة : يصبح الحكم متوافقاً مع قوانين المجتمع بحيث يحفظ ويصون الحرية الشخصية ومصصلحة المجتمع .
 - المرحلة الخامسة : تصبح المصلحة الشخصية أهم من القانون بحيث أنه يقوم بتغيير القانون ليتناسب مع مصلحته .
 - المرحلة السادسة : تصبح الأحكام الأخلاقية ذاتية، فالإنسان يكون مقدراً ومحترماً لمجرد كونه إنساناً وبغض النظر عن أية اعتبارات اخرى (كمال، ١٩٨٧ : ٤١٦).

أنماط الاخلاق كوجهة نظر :

هناك من يضع الأخلاق كأساس لتصنيف الأفراد وصنّفوها اعتماداً على نوع الأخلاق السائدة عندهم الى الانماط الآتية:

- **النمط العقلاني:** أصحاب هذا النمط يمتلكون معايير ومفاهيم خاصة بهم تنطلق عن مبدأ الصواب والخطأ وتصرفاتهم السلوكية تكون طبقاً لهذه المعايير، ويصنفون بأنهم يمتلكون قلوب طيبة.
- **النمط الممثل :** اصحاب هذا النمط لا يمتلكون سلوكيات خاصة بهم يسيرون وفقها وتكون تصرفاتهم تبعاً لم يريده الاخرون منهم وينصاعون لما يطلب منهم بسهولة .
- **النمط المنتفع:** تصرفات اصحاب هذا النمط الأخلاقية تكون وفقاً لمنافعهم الشخصية الخاصة بهم فقط .

- **النمط الايثاري:** أصحاب هذا النمط يتصفون بأخلاقٍ عالية أكثر من باقي الأنماط ، لأنهم يمتلكون ثوابت أخلاقية ثابتة في سلوكهم تدفعهم دوماً الى التصرف الصحيح، وتكون احكامهم الأخلاقية مستندة الى المنطق والواقع ، وهم لا يحكمون على السلوك من مبدأ الخسارة والنتائج وانما من مبدأ الدوافع والنيات عند القيام بأي تصرف أو حكم أخلاقي (العيسوي، ٢٠٠٣: ٢٢٧).

النظريات التي فسرت متغيرات الدراسة :

اولاً : النظريات التي تفسير التعلم التعاوني

- **نظرية الذكاءات المتعددة:** ينطلق التعلم التعاوني على أساس نظرية الذكاءات المتعددة (Intelligence Theory Multiple)، والتي وضعها جاردرنر، ومن مبادئ هذه النظرية أن تفاوت مستوى الذكاءات وتعددتها في مجموعة التعلم التعاوني، يساعد على تحقيق تعلم أفضل، حيث يساعد هذا التنوع في الذكاء والقدرات على تشكيل قدرات ذكاء الفرد (سالم ، ١٩٩٨ : ١٥٦)

- **نظرية التعلم الاجتماعي**

يعتمد التعلم التعاوني على نظرية باندورا Pandura للتعلم الاجتماعي، حيث يرى أن الفرد في تعلمه يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به، وخاصة البيئة الاجتماعية، وتتحقق شروط التعلم وفق

هذه النظرية في التعلم التعاوني بشكل واضح، حيث تتعدد جوانب التفاعل المختلفة داخل مجموعات العمل التعاونية، مما يدفع الجميع إلى التعلم بشكل أفضل (نصر ، ٢٠١٢ : ٦٧)

ثانياً : النظريات التي فسرت اليقظة الأخلاقية

- نظرية التطور المعرفي بياجيه (١٩٣٢)

وضع جان بياجيه (Jean Piaget) نظريته في التطور المعرفي في عام (١٩٣٢) م، والتي بين فيها أن نمو الأخلاق ينبع من مكانين هما: الأخلاق داخلية المنشأ، والأخلاق خارجية المنشأ. وبعد ذلك تمت العديد من الدراسات والبحوث حول النمو الأخلاقي (حميدة ، ١٩٩٠ : ٩).
وتتمو اليقظة الأخلاقية عند الأطفال خلال مرحلتين هما:

أولاً: تكوين الأخلاق بأسلوب الغضب والاكراه ، ويتم ذلك من خلال قيام المقربون من الطفل كوالديه والآخرين بتوجيه وتنمية سلوكه ومتابعته .

ثانياً: تطور الأخلاق الشخصية من داخل الفرد نفسه. وهنا تتكون عملية التطور الأخلاقي بصورة ذاتية وتتبع من داخل الفرد .

ويرى بياجيه ان اليقظة الأخلاقية للفرد ترتبط بصورة كبيرة بالنمو المعرفي وانهما يسيران في خطين متوازيين وان استيعاب الفرد للأسس الأخلاقية يمر بمراحل متعددة ويشهد تغييرات كبيرة كلما تقدم في العمر، ويبين (بياجيه) بأن اليقظة الأخلاقية بوجهة نظره تمر بمرحلتين هما:

أ. مرحلة العلاقات الخلقية المعتمدة على الاحترام المتبادل: وتتنحصر هذه المرحلة ما بين (٨ - ١١) سنة، وعندها تبدأ طاعة السلطة التي تميزت بها المرحلة السابقة من حياته بالتلاشي لتؤسس لمرحلة جديدة تتميز بالاستقلالية القائمة على الاحترام المتبادل، وهو ما يساعد الطفل على تطوير مهاراته المعرفية على الرغم من أن الطفل ما يزال يركز على كل ما هو واقعي ومادي وهو ما يميزه عن المراهق والبالغ، وان تركيزه على المواقف الحقيقية والمادية يجعله غير مرناً في أحكامه الأخلاقية لانه يعتمد في إحكامه على الواقع الذي يحدث أمامه فقط ولا يربطها بالدوافع والظروف والنوايا الا بعد أن يصبح في سن المراهقة والبلوغ (الريماوي، ٢٠٠٣ : ١٣٨).

ب. مرحلة الأخلاق النسبية: تبدأ هذه المرحلة مع بداية سن المراهقة للفرد وهي بذلك تكون متزامنة مع بداية التطور المعرفي للفرد، وعند وصول الفرد لهذه المرحلة فانه يتحول خلالها من مرحلة التركيز على الواقع الى مرحلة التطبيق الواقعي والمثل الأخلاقية، وفي هذه الحالة فان الفرد يمتلك القابلية على أخذ كل

الظروف والعوامل المرتبطة بحدث ما بنظر الاعتبار قبل أن يتخذ قراره فيما يخص ذلك الحدث (العتوم، ٢٠٠٥: ٨٠).

- نظرية التطور الأخلاقي كولبرج (١٩٦٨)

لورانس كولبرج (Kohlberg, 1968) من أبرز الباحثين الذين تكلموا في نظريته عن النمو الأخلاقي ، اذ شملت دراسته كل من المراهقين والكبار . وضع نظريته عام (١٩٣٢) وركز فيها على مراحل النمو الأخلاقي لدى الأطفال حتى بلوغ سن الرشد (العتوم، ٢٠٠٥: ٥٤).

ويرى كولبرج (Kohlberg ١٩٦٨) ان اليقظة الأخلاقية لدى الفرد تنمو وتتطور عبر سلسلة من مراحل النمو المترابطة مع النمو المعرفي ، وأن مستوى التفكير الأخلاقي يختلف من مرحلة عمرية لأخرى الى أن يصل الى أعلى المراحل كلما تقدم الفرد بالعمر حتى يكون قادرا على اتخاذ القرارات واصدار الأحكام بنفسه (Zanden, 1993: 315) .

يرى (كولبرج) إنّ السلوك الأخلاقي للأفراد قد لا يتوافق مع مستوى التفكير الأخلاقي عندهم لأنه من الممكن أن يقوم الأفراد بسلوكيات تختلف عن مبادئهم الأخلاقية التي نشأوا عليها ، فمثلاً يدرك الفرد أن رمي النفايات في الشارع يعد سلوك غير أخلاقي ولكنه قد يفعل ذلك أو الغش في الامتحانات هو سلوك لا أخلاقي ولكنه يغش اذا أُتيحت له الفرصة عند الحاجة (محمد، ١٩٩١: ١٨٩).

ولا يعني (كولبرج) ان النمو الأخلاقي مجرد توسع للمعلومات المعرفية وزيادة المعرفة عن بقية الأفراد بل هو يشمل جميع التغيرات والتطورات التي تحصل في البناء المعرفي للفرد وكذلك كيفية تفاعل الأفراد مع بيئتهم وطريقة السلوك التي يستعملونها لحل المشكلات المتعلقة حولهم وهو ما يستوجب تحليلاً دقيقاً لأساليب التفكير الأخلاقي في جميع الثقافات (حميدة، ١٩٩٠: ١٢١)

الدراسات السابقة

أولاً : التعلم التعاوني :

فاعلية فنية "سلافيين" للتعلم التعاوني في تعديل اسلوب الاندفاع المعرفي لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي

اجريت هذه الدراسة في مصر وهدفت الدراسة التعرف على أثر التعلم التعاوني في تعديل اسلوب الاندفاع المعرفي وتعرف على اثر الفاعلية لرفع مستوى التحصيل واشتملت عينة الدراسة على (٣٦٢) تلميذ وتلميذة في مدارس القاهرة والمنوفية تراوحت اعمارهم من (٦- ١٢)

فُتْمُوا إلى مجموعتين متساويتين، المجموعة الضابطة طبقت الطريقة التقليدية، والمجموعة التجريبية طبقت طريقة التعلم التعاوني. بينت النتائج ان التعلم التعاوني يؤدي الى تعديل اسلوب الاندفاع -التروي ورفع مستوى التحصيل الدراسي .

ثانياً : دراسات الخاصة باليقظة الأخلاقية

- دراسة زهو وآخرون (Zhu et al., 2016): "القادة الأخلاقيون ومروسيهم: نقل الهوية الأخلاقية واليقظة الأخلاقية"

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة وهدفت الى بحث نموذجًا نظريًا قائمًا على النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا لبحث الهوية الأخلاقية واليقظة الأخلاقية للقادة باعتبارها اصول أو جذور للقيادة الأخلاقية المدركة، وبحث الهوية الأخلاقية واليقظة الأخلاقية للتابعين أو المرؤوسين باعتبارها نتائج للقيادة الأخلاقية، وتألفت عينة الدراسة من (٨٩) من القادة ومن (٤٦٠) من المرؤوسين اختيرت بالطريقة العشوائية، وقد طبق الباحثون مقياس القيادة الأخلاقية والهوية الأخلاقية واليقظة الأخلاقية لقياس متغيرات البحث، واستعمل الباحثون معامل ارتباط بيرسون، وأسفرت النتائج عن أن الهوية الأخلاقية واليقظة الأخلاقية للقادة ترتبط بتصورات المرؤوسين عن القيادة الأخلاقية، كما توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الهوية الأخلاقية واليقظة الأخلاقية للقادة وبين القيادة الأخلاقية لهم، كما ارتبطت القيادة الأخلاقية باليقظة الأخلاقية لدى المرؤوسين (Zhu et al., 2016).

- دراسة وورثمان (Wurthmann, 2012): "منظور اجتماعي معرفي للعلاقات بين تعليم الأخلاق واليقظة الأخلاقية"

"A social cognitive perspective on the relationships between ethics education, moral attentiveness, and PRESOR"

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة وهدفت الى بحث العلاقات بين التعليم في اخلاقيات العمل وبنية اليقظة الأخلاقية أو المدى الذي ينظر الأفراد فيه ويفكرون في الأخلاق والعناصر الأخلاقية في تجاربهم الشخصية، وتألفت عينة الدراسة من (٢٢٤) من طلبة الجامعة اختيرت بالطريقة العشوائية، وقد طبق الباحث مقياسي اليقظة الأخلاقية و تصورات دور الأخلاق والمسؤولية الاجتماعية، واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين التعليم في أخلاقيات العمل والعاملين الذين تتكون منهما اليقظة الأخلاقية وهما اليقظة الأخلاقية الانعكاسية واليقظة الأخلاقية

الإدراكية، كما أظهرت النتائج ان اليقظة الأخلاقية الانعكاسية كانت بمثابة وسيط في العلاقة بين التعليم في أخلاقيات العمل و تصورات دور الأخلاق والمسؤولية الاجتماعية (Wurthmann, 2012).

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

منهج البحث : قامت الباحثات باعتماد المنهج التجريبي

التصميم التجريبي

اختارت الباحثات التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ، والمجموعة التجريبية هي المجموعة التي يتعرض طالباتها للمتغير المستقل (فنية سلافين) ، والمجموعة الضابطة هي المجموعة التي يدرس طالباتها بالطريقة الاعتيادية لمعرفة فاعلية المتغير المستقل على كل من المتغيرين التابعين (اليقظة الاخلاقية و الاتجاه نحو مادة ارشاد الازمات).

مجتمع البحث وعينته :

يمكن الإشارة الى مجتمع البحث بأنه شمول وحدات الظاهرة كافة التي نحن بصدد دراستها سواء أكانت وحدات العد على شكل مفردة كالشخص ام على شكل مجموعات كالأسر (البلداوي، ٢٠٠٨: ٢١). وبالنسبة لمجتمع البحث الحالي فانه يتمثل بطالبات المرحلة الرابعة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي التابعين لكلية التربية للبنات / جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) المكونين من ثلاثة مجاميع اختير منها عشوائياً ب ، ج لتمثلان المجموعتين التجريبية والضابطة على التوالي.

تكافؤ مجموعتي البحث

اختارت الباحثات مجموعتي البحث عشوائياً، وتم التأكد من تكافؤهما إحصائياً من خلال:-

١- العمر الزمني محسوباً بالأشهر

قامت الباحثات بحساب العمر الزمني لطالبات المجموعتين بالأشهر من خلال اطلاعهن على هويات الأحوال المدنية للطالبات ، وعند استخدام (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين متوسطات أعمار طالبات المجموعتين وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير، اذ بلغت قيمة t المحسوبة (٠,١٢) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠١) بدرجة حرية (٥٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني والجدول (١) يبين ذلك .

جدول (١) نتائج t-test لأعمار طالبات مجموعتي البحث .

الدالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	t		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد طالبات العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					

التجريبية	٢٦	٢٦٣,٤٦	٤,٧٥	٥٠	٠,١٢	٢,٠١	غير دالة احصائياً
الضابطة	٢٦	٢٦٤,٦٢	٤,٨٢				

٢- درجات اختبار الذكاء :

طبق الباحث اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة على طالبات مجموعتي البحث بسبب ملائمة لمستوى طالبات عينة البحث ، فضلاً عن انه مقنن على البيئة العراقية (البلادوي ، ٢٠٠٤ : ٥١) ، وبعد تصحيح الإجابات و حساب t- test لعينتين مستقلتين اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة المحسوبة (٠,٠٨) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠١) بدرجة حرية (٥٠) وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في اختبار الذكاء، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) نتائج t-test لطالبات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

مستوى الدلالة ٠,٠٥	t		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد طالبات العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية					
غير دالة احصائياً	٢,٠١	٠,٠٨	٥٠	١٣,٠	٣١,٨١	٢٦	التجريبية
				١٢,٤٥	٣٢,٠٨	٢٦	الضابطة

٣- مقياس اليقظة الاخلاقية

طبقت الباحثات مقياس اليقظة الاخلاقية الذي أعد لقياس المتغير التابع الاول في البحث الحالي، وقد طبق هذا المقياس لغرض التكافؤ فقط ، وعند حساب t- test لعينتين مستقلتين، اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة المحسوبة (٠,٩٧) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠١) وبدرجة حرية (٥٠) وهذا يدل على ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٣) .

جدول (٣) نتائج t-test لطالبات مجموعتي البحث في مقياس الاتجاه نحو ارشاد الازمات

مستوى الدلالة ٠,٠٥	t		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد طالبات العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية					

التجريبية	٢٦	١١٥,٦٢	٥,٩٧	٥٠	٠,٩٧	٢,٠١	غير دالة احصائياً
الضابطة	٢٦	١١٣,٥٤	٩,١٣				

طبقت الباحثات مقياس الاتجاه نحو مادة ارشاد الازمات الذي أعد لقياس المتغير التابع الثاني في البحث الحالي، وقد طبق هذا المقياس لغرض التكافؤ فقط، وعند حساب t-test لعينتين مستقلتين، اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة المحسوبة (٠,٠٨) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠١) وبدرجة حرية (٥٠) وهذا يدل على ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٤).

جدول (٤) نتائج t-test لطالبات مجموعتي البحث في مقياس الاتجاه نحو ارشاد الازمات

مستوى الدلالة ٠,٠٥	t		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد طالبات العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً	٢,٠١	٠,٠٨	٥٠	١١,٠٥	٦٥,٧١	٢٦	التجريبية
				١٣,٥٥	٦٦,٢٨	٢٦	الضابطة

رابعاً : ضبط المتغيرات غير التجريبية (الدخيلة)

المتغيرات الدخيلة هي تلك المتغيرات التي تكون وراء علاقة قد ظهرت بين متغيرين (أحدهما مستقل والآخر تابع) (رؤوف، ٢٠٠١ : ١٦٧)، والمتغير الدخيل الذي لا يدخل في تصميم الدراسة ولا يخضع لسيطرة الباحث ولكنه يؤثر في نتائج الدراسة أو في المتغير التابع تأثيراً غير مرغوب فيه ولا يستطيع الباحث ملاحظته أو قياسه (ملحم، ٢٠١٠ : ٧٠)، وحفاظاً على سلامة التجربة، حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية التي يرى بأنها تؤثر في سلامة التجربة وهي اختيار العينة و أحوال التجربة والحوادث المصاحبة والاندثار التجريبي وعامل النضج و أدوات القياس و أثر الإجراءات التجريبية (سرية البحث، لغرض ضبط هذا المتغير أتفق الباحث مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات، المادة الدراسية، المدرس، توزيع الحصص، المدة الزمنية، البيئة الصفية).

أدوات البحث :

نظراً لأن البحث الحالي يهدف الى تعرف على التعليم التعاوني في تنمية اليقظة الأخلاقية والاتجاه نحو مادة ارشاد الازمات ، لذا فتحقيق أهداف البحث يتطلب وجود أداتين تتوفر فيها خصائص القياس النفسي وهي كما يأتي:

١- مقياس اليقظة الأخلاقية :

بعد اطلاع الباحثات على الأدبيات والدراسات السابقة وجدت الباحثات أداة لقياس اليقظة الأخلاقية ملائمة لعينة البحث الحالي لذا قامت الباحثات باعداد مقياس اليقظة الأخلاقية وفقاً لنظرية رست في التطور الأخلاقي (١٩٨٦) والذي يُعرّف طبقاً لنظرية رست (١٩٨٦) بـ "معرفة الفرد بالآثر الذي تسببه أفعاله وقراراته على الموقف الأخلاقي، من خلال وضع تصورات مختلفة للأسباب والنتائج وما يترتب من أثر على سلوكياته" وقد تكون من ٣٢ فقرة امام كل منها ٥ بدائل هي ينطبق علي (دائما - غالبا - احيانا - نادرا - لاينطبق علي).

وتم تطبيق المقياس استطلاعيا على عينة من ٨٠ طالبة وتم تقدير الدرجات وترتيبها تنازليا .

الخصائص السايكومترية لمقياس اليقظة الأخلاقية :

يعد الصدق والثبات أهم خصائص القياس النفسي فهماً من المفاهيم الأساسية في القياس النفسي والتربوي، ويعدان من أهم الاسس الواجب توافرها في المقياس ليكون صالحاً للاستعمال (فرج، ١٩٩٧: ٢٨٢).

صدق المقياس :

يعد الصدق من أهم خواص القياس لأنه يبين مدى صلاحية استخدام درجات المقياس لإجراء بعض التفسيرات (ابو علام، ٢٠١٣: ٤٦٥)، وان الصدق متعلق بما يقيسه المقياس ومدى دقته في قياس ما وضع لقياسه (Anastasi & Urbina, 2014: 117). وتم التحقق من صدق فقرات المقياس بالشكل الاتي:

(١)الصدق الظاهري Face Validity:

ويعد المظهر العام للمقياس، أي الفحص المبدئي لفقرات المقياس من حيث نوعيتها واسلوب صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك درجة وضوح تعليماته ودقتها (العجيلي واخرون، ٢٠٠١: ١٣٠) ؛ ولذا عرضت الباحثات المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية لتقرير مدى صلاحيته في قياس اليقظة الأخلاقية ومدى ملائمته لعينة البحث باستعمال

وتم تطبيق المقياس استطلاعيا على عينة من ٨٠ طالبة وتم تقدير الدرجات وترتيبها تنازليا .

ثبات المقياس :

يعد الثبات من مميزات المقياس الجيد، إذ يشير الثبات الى أنَّ المقياس يعطي النتائج نفسها في حال اعادته تحت الظروف نفسها والأفراد أنفسهم. ويتم قياس الثبات احصائياً بحساب معامل الارتباط بين الدرجات، وهو ما يعني أيضاً بأن أدوات القياس على درجة عالية من الاتقان والدقة والاتساق (امام، ١٩٩٠: ١٤٥). وان المقياس الثابت يجب أن يعطي نفس النتائج في حالة تكراره ولا يعطي نتائج مختلفة في كل مرة (العجيلي واخرون، ٢٠٠١: ١٤٣).

وليجاد الثبات استخدم معامل الفا - كرونباخ (Alfa Cronback):

تستعمل هذه الطريقة في حالة اجابة المستجيب عن فقرات مقياس ذات درجات متدرجة (علام، ٢٠٠٩: ١٦٥)، وليتم استخراج الثبات في ضوء هذه المعادلة خضعت درجات استمارات عينة البحث البالغة (٨٠) استمارة لمعادلة الفا - كرونباخ، وقد تبين أنَّ معامل الثبات بلغ (٠,٩٥) وهو معامل ثبات جيد يدل على انسجام الفقرات فيما بينها.

مقياس الاتجاه نحو مادة ارشاد الازمات

من خلال اطلاع الباحثات على الأدبيات والدراسات المحلية والعربية التي اهتمت ببناء المقاييس التربوية والتي توافرت لديه، قمن ببناء مقياس للاتجاه نحو مادة ارشاد الازمات ملائم لأغراض البحث والبيئة المحلية قامت الباحثات ببناء مقياس للاتجاه نحو مادة ارشاد الازمات مكون من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة مكونات هي (المعرفي، السلوكي، العاطفي أو الوجداني)، ولكل مكون عشر فقرات، وميزان تقدير الدرجات (كبيرة، متوسطة، قليلة)، وأعطيت الدرجات (١،٢،٣) على التوالي للموجبة منها و (٣،٢،١) للفقرات السلبية، ووضعت تعليمات الإجابة عن المقياس والتي تتضمن كيفية الإجابة ، وكيفية استخدام ورقة الإجابة الخاصة.

صلاحية فقرات المقياس

عرضت فقرات المقياس بصيغته الأولية (٣٠) فقرة على عدد من المحكمين لبيان مدى صلاحيتها لقياس الاتجاه نحو مادة ارشاد الازمات، وصياغة العبارات ، وفي ضوء ملاحظاتهم وآراءهم عدلت بعض الفقرات ولم تتم الاشارة الى حذف أي فقرة وبقي عدد الفقرات (٣٠) فقرة منها (١٥) فقرة سلبية وهي (٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧) وباقي الفقرات ايجابية.

٢-٣- إعداد تعليمات المقياس

تم إعداد تعليمات المقياس بشكل واضح وسهل الفهم مع ذكر مثال توضيحي يمثل كيفية الاجابة عن الفقرات مما يساعد المستجيب على الاجابة.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس

طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٨٠) طالبة لغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وتم استخراج الآتي :

تميز فقرات المقياس :

بعد تطبيق المقياس على العينة المتكونة من (٨٠) طالبة ، وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة ، وترتيب الدرجات تنازلياً واخذ نسبة (٢٧ %) من أعلى الدرجات و(٢٧ %) من أدنى الدرجات، وبحساب قيم t-test لعينتين مستقلتين لكل فقرة من الفقرات البالغ عددها (٣٠) للمجموعتين العليا والدنيا، تبين أن جميع القيم دالة إحصائياً ، إذ تراوحت بين (٥,٣ - ٣٧,٥) وجميعها أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠١) وهذا يدل على ان جميع الفقرات مميزة (ملحق ١٣) .

٢-٦-٢ - معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

عند تحليل فقرات المقياس بالطرق الإحصائية المناسبة وخاصة فيما يتعلق بالصدق والثبات يجب أن تكون الفقرات متسقة مع المقياس الكلي بحيث لا يقل معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس الكلي عن (٠,٣) (زيتون، ٢٠٠٤: ٤١٨) ، وقد تحقق الباحث من صدق اتساق الفقرات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بحساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (٠,٤٢ - ٠,٨٩) وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمكون (٠,٤١ - ٠,٩) وعلاقة كل مكون بالدرجة الكلية للمقياس (ملحق ١٣) ، واتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات المقياس طبق الباحث معامل ألفا كرونباخ على استجابات العينة الاستطلاعية ، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩٣) ، وهو معامل ثبات عالٍ (أبوعلام، ٢٠١٣: ٤٩٠)، وبذلك أصبح جاهزاً للتطبيق على مجموعتي البحث.

الوسائل الاحصائية

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبارات لعينتين مستقلتين
- معامل ارتباط بيرسون
- النسبة المئوية

الفصل الرابع (عرض النتائج ومناقشتها)

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها وفقاً لاهداف البحث الحالي وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً: عرض النتائج:

١. التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي نصت على انه :

لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة ارشاد الازمات باستخدام فنية سلافيين ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة ارشاد الازمات بالطريقة الاعتيادية في اليقظة الاخلاقية. جدول (٥) نتائج t-test لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اليقظة الاخلاقية

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	الدلالة
التجريبية	٢٦	١١٠,٦٩	٤,٢٩	٣,٥٩	٢,٠١	دالة
الضابطة	٢٦	٩٨,٦٥	٥,٤٤			

بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (١١٠,٦٩) درجة بانحراف معياري مقداره (٤,٢٩) ، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٩٨,٦٥) بانحراف معياري مقداره (٥,٤٤)، وباستخدام t-test لعينتين مستقلتين ، اتضح ان الفرق بينهما دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ كانت قيمة t-test المحسوبة (٣,٥٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٢,٠١) بدرجة حرية (٥٠) ، وكما مبين في الجدول (٥) ، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى، وتقبل الفرضية البديلة أي انه يوجد فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا الفرق هو لصالح المجموعة التجريبية .

٢- التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي نصت على انه :

لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المادة باستخدام فنية سلافيين و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة بالطريقة الاعتيادية في مقياس الاتجاه نحو مادة ارشاد الازمات.

جدول (٦) نتائج t-test لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاه نحو ارشاد الازمات

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية
التجريبية	٢٦	٨١,٨٥	٦,٠٤	٣,٩١	٢,٠١
الضابطة	٢٦	٧٤,٥	٧,٤٥		

بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٨١,٨٥) درجة بانحراف معياري مقداره (٦,٠٤) ، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٧٤,٥) بانحراف معياري مقداره (٧,٤٥) ، وباستخدام t-test لعينتين مستقلتين ، اتضح أن الفرق بينهما دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ كانت قيمة t المحسوبة (٣,٩١) وهي اكبر من قيمة t الجدولية (٢,٠١) بدرجة حرية (٥٠) وكما مبين في الجدول (٦) ، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل البديلة، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام فنية سلافيين على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الاتجاه نحو ارشاد الازمات.

من المهم أيضاً عند الحصول على نتائج دالة إحصائياً الإشارة إلى مقدار حجم أثر المتغير المستقل على المتغير أو المتغيرات التابعة (نصار، ٢٠٠٦ : ٣٦) ، استخدم الباحث η^2 لحساب حجم الأثر للمتغير المستقل (فنية سلافيين) في التحصيل فكانت قيمتها (٠,٢٠٥) ، أما قيمة حجم اثر المتغير المستقل في الاتجاه كانت (٠,٢٣) ، وهاتان القيمتان تعدان كبيرتان حسب تفسير (Christopher, 2006) (٠,٠١ بسيطة ، ٠,٠٦ متوسطة ، ٠,١٤ كبيرة) (Christopher, 2006 : 403).

ويمكن القول ان فنية سلافيين يمكن أن تساعد الطلبة على تنمية تفكيرهم الاخلاقي من خلال المناقشات المباشرة التي تعالج المشكلات الأخلاقية ؛ ويرى كولبرج (Kohlberg, 1958) ان أفضل طريقة يقوم بها المدرس لاستثارة التفكير الاخلاقي هي تعريض الطلبة موقف يتضمن عرض مشكلة تتصارع فيها قيمتان ويطلب من الطلبة اختيار أحدهما على أن يذكروا سبب هذا الاختيار، ومن أجل أن تكون الموقف فاعل ومؤثر يجب أن يرتبط بأعمال موجودة في الصف ولا تعرض كموضوع منفصل وتكون سهلة، ومناسبة لمستوى عمر الطلبة، ومفتوحة النهاية من دون اجابة واضحة أو وحيدة الاجابة لأن الهدف من ذلك كله هو استثارة تفكير الطلبة وزيادة اتجاهاتهم نحو المادة الدراسية .

ثالثاً: التوصيات: على وفق نتائج البحث يمكن للباحثات أن يوصين بما يأتي:

١. امكانية افادة المؤسسات التربوية والتعليمية من نتائج البحث الحالي من خلال توجيه المدرسين وذوي الاختصاص للعمل على تنمية اليقظة الاخلاقية لدى مدرّسات المرحلة الاعدادية.
٢. اعداد برامج ارشادية واجتماعية وثقافية وعلمية ورياضية تسهم في التأقلم النفسي الاجتماعي لدى المدرسين وتخفف من اسلوب العدوان لديهم وتزيد من حالات المسامحة والتأقلم مع الاخرين.

المقترحات: استكمالاً للجوانب ذات العلاقة وبناءً على ما أظهرته نتائج البحث، يمكن اقتراح اجراء بعض الدراسات التي قد تكون موضوعاً لبحوث مستقبلية في هذا الميدان منها:

١. اجراء دراسة مماثلة لمتغيرات البحث الحالي على معلمي المدارس الابتدائية وأساتذة الجامعات وطلبة الدراسات العليا.
٢. اجراء دراسة مقارنة لمتغيرات البحث الحالي بين المدارس الحكومية والاهلية.
٣. اجراء دراسة ارتباطية بين اليقظة الاخلاقية وعدد من المتغيرات الاخرى مثل (المرونة السلوكية، الثقة بالنفس، الدافع المعرفي، مركز الضبط الداخلي والخارجي والاساليب المعرفية).

المصادر العربية

- بدوي، السيد محمد (1977): الاخلاص بين الفلسفة وعلم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية.
- البلادوي، عبد الحميد عبد المجيد (٢٠٠٨): الاساليب الاحصائية التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الجلاّد، ماجد زكي (٢٠٠٥) : تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- جونسون، ديفيد ، ١٩٩٨، التعلم التعاوني، ترجمة: رفعت محمود إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة .
- حميدة ، فاطمة إبراهيم (1990) : التفكير الأخلاقي - دليل المعلم في تنمية التفكير الأخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة - مصر .
- الديب ، محمد مصطفى ، ٢٠٠٤ ، دراسات في أساليب التعلم التعاوني ، عالم الكتب ، القاهرة .
- الريماوي، محمد عودة (2003) : في علم نفس الطفل، دار الشروق للنشر عمان، الاردن.
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وبكر، محمد الياس والكناني، ابراهيم عبد الحسن (١٩٨٧): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، العراق.

- الزيايدي، محمود (١٩٨٠) ، أسس علم النفس العام، مكتبة الانجلو المصرية، مصر .
- سالم ، بن علي سالم ، ١٩٩٨ ، فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطالبات وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، السنة الـ (١٥)
- صالح، قاسم حسين (٢٠١٣): النمو الاخلاقي في المنظور المعرفي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (٣٧)، كلية الاداب، جامعة بغداد، العراق.
- الطراونة، تحسين (٢٠١٩): الاخلاق والقيادة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عبد الحميد، جابر وكفافي، علاء (١٩٩٦): معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الرابع، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر .
- عبد الفتاح، امام (١٩٩٠): مدخل الى الفلسفة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ط ٣، القاهرة، مصر .
- العبيدي، خمائل خليل اسماعيل (٢٠٠٥): التعصب واتساق الذات وعلاقتها ببعض آليات الدفاع، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، العراق.
- العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٥): علم النفس المعرفي - النظرية والتطبيق، دار المسيرة، الاردن.
- عطية، حمدي ابو الفتوح (٢٠٠٨): منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر .
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩): القياس والتقويم التربوي والنفسي واساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .
- العيسوي، عبد الرحمن محمد (1987) : سيكولوجية النمو - دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- العيسوي (2003)، الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر .
- فرج، صفوت (١٩٩٧): القياس النفسي، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .
- الفرماوي، حمدي علي ووليد رضوان (٢٠٠٩): الميمنة انفعالية لدى العاديين وذوي الاعاقة الذهنية، ط ١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- فهد، ابتسام محمد (٢٠٠٨): بناء منهج للتربية الخلقية في ضوء الرؤية القرآنية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- فيركسون، جورج أي (٢٠١٧): التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكلي، دار الخلود للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

- كمال، عبد العزيز (١٩٨٧): ملاحظات تقييمية على نظرية كولبرج في مراحل النمو الاخلاقي، كلية التربية، ٥ (٥)، ص ٤٢٠، جامعة قطر، قطر.
- كوجك، كوثر، ١٩٩٢، اثر التعلم التعاوني استراتيجية تحقيق هدفين، مجلة دراسات تربوية، كلية التربية، جامعة حلوان، مجلد ٧، ج ٤٣، القاهرة.
- منياس، ميشيل (١٩٩٦): هيغل والديمقراطية، المكتبة الهيجلية، مج ٢، ترجمة: امام عبد الفتاح امام، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.
- محمد، عادل عبد الله (1991) : اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- المعموري، محاسن هادي خلف (٢٠١٠): دور القيم الاخلاقية في تنمية الموارد البشرية أثر الفعل الاخلاقي في اتخاذ القرار، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المركز الاستشاري البريطاني، الجامعة الافتراضية الدولية، لندن، المملكة المتحدة.
- نزال، مزهر (2001) : أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي ومدى التزام المعلمين بها من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين في فلسطين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القدس، القدس، فلسطين.
- نصر، ربحاب محمد (٢٠١٢): برنامج مقترح قائم على نموذج الاستقصاء العلمي والتفكير الأخلاقي ونزعات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية، مجلة التربية العملية، ٤ (١٥)، ص ١٢٣-١٦٩، القاهرة، مصر.
- هرمز، صباح حنا (١٩٨٨): علم النفس التكويني، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.

١. المصادر الأجنبية

Achievement. New yurk, , p 432.

- Anastasi, A. & Urban (٢٠١٤). **Psychological testing**. 6th Edition, Macmillan Publishing Company, New York.
- Baier, K. (1958). **The moral point of view: A rational basis for ethics**. Ithaca, NY: Cornell University Press.
- D.W.Johnson of R.T.Johnson. 1986. **Circles of learning cooperation in the ASCD, ISCD, Londun**.
- Folkman, S. & Lazarus, R. S. (1990). **Coping and emotion**. In N. L. Strein, B. Leventhal, & T. Trabasso (Eds.), Psychological and biological approaches to emotion (pp. 313-332).

- Frey, B. F. (2000). The impact of moral intensity on decision making in business context. **Journal of Business Ethics**, 26, 181-195.
- Kalshoven, K., Den Hartog, D. N., & De Hoogh, A. H. (2013). **Ethical leadership and follower helping and courtesy**: Moral awareness and empathic concern as moderators. *Applied Psychology*, 62(2), 211-235.
- Malino, H.; Tirrib, K., Liauwa, I. (2015). Adolescent moral motivations for civic engagement: Clues to the political gender gap? **Journal of Moral Education**, 44(1), 34-50.
- Nunnally J.C. (1978). **Psychometric theory**, McGraw Hill, New York.
- Slavin, R. 1980. When does cooperative learning in creas student
- Slavin, R. 1994. When does cooperative learning (Theory research and practice , (2nd ed) boston , Allyn and bacon
- Sternberg, R. J., Jarvin, L. & Grigorenko, E. L. (20١٣). **Teaching for wisdom, intelligence, creative, and success**. Thousand Oaks, CA: Corwin.
- VanSandt, Craig V (2001), **An examination of the relationship between ethical work climate and moral awareness**, Doctor of Philosophy in Management, Blacksburg, Virginia, USA.
- Wurthmann, K. (2012). A social cognitive perspective on the relationships between ethics education, moral attentiveness, and PRESOR. **Journal of Business Ethics**, 114, 131-153.
- Zanden, james w (1993). **Human development**, fifth edition. The Ohio State university: America.
- Zhu W., Treviño K., Zheng X. (2016), **Moral Leaders and their Subordinates: The Transmission of Moral Identity and Moral Vigilance**, *Business Ethics Quarterly*.